الآداب

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر

ص.ب : ٤١٢٣ بيروت ـ تلفون : ٢٣٢٨٣٢

AL-ADAB : Revue mensuelle culturelle
Beyrouth - Liban
B. P. : 4123 - Tél. : 232832

صاحبها ومديرها المسؤول
الدكتور سهيل إدريس

Propriétanre - Directeur
SOUHEIL IDRISS

سكرتيرة التحرير
عايدة مطرجي إدريس

Secrétaire de rédaction
AIDA M. IDRISS

*

الادارة

شارع سوريا ـ رأس الخندق الغميق ـ بناية مروة

الاشتراكات

في لبنان : ١٢ ليرة ■ في سوريا ١٥ ليرة
في الخارج : جنيهان استرلينيان او ستة دولارات
في أميركا : ١٠ دولارات ■ في الارجنتين ١٥٠ ريالا
الاشتراكات الرسمية : ٢٥ ليرة لبنانية أو ما يعادلها

تدفع قيمة الاشتراك مقدما
حوالة مصرفية او بريدية

الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة

العدد الرابع (نيسان ـ ابريل) السنة ١١

لعل التاريخ لم يعرف شعبا عانى في هذا القرن العشرين ما عاناه الشعب العربي من الوان الاستعمار والعبودية والاذلال .

ولكن التاريخ سيسجل كذلك ان هذا الشعب ظل يناضل ويضحي ويدفع ثمن حريته ويضرب أروع امثلة البطولة والفداء حتى استطاع ان يشق دربه الكبير نحو حريته ووحدته .

ومن أعماق الالم والعذاب والاحساس بالذل الذي خلفته نكرته فلسطين ، بدات تتفجر القوى الثورية في روح الانسان العربي ، وبدا السير في طريق الخلاص. فاذا هي سلسلة متلاحقة من الثورات ، تنفض اجزاء الوطن العربي واحدا بعد الآخر ، ولئن ظل أحدها هادئا فالى حين ، ريثما يتمكن الشعب من تلقف المد الثوري الجارف. فمنذ عشر سنوات ، أطلقت الكنانة شرارة الثورة الاولى ، وكانت نارها آنذاك كامنة تحت رماد الارض الجزائرية ، فاندلعت تكوي الاستعمار المغتصب بألسنة من لهيب ، ثم أقبلت الشرارة تصهر سوريا ومصر في ثورة عظيمة خلقت نواة الوحدة المرتقبة ، أمل العرب الى الابد منذ الازل ، ثم

طوبى للثورة العربية !

انتقلت الى العراق توقد ناره ، فيتفجر في ثورة الرابع عشر من تموز التي فضت على أشد عهود العراق ظلما وظلاما.. حتى اذا بلغت حدود اليمن في العام الماضي ، كانت مفاجأة ضخمة ، ولكنها مكتوبة في ضمير الشعب العربي الذي تصهر ذرات رماله أمنية وحيدة واحدة ، وكانت مفاجاة الثورة لنفسها هناك في اليمن أبلغ رمز لتلك الامنية ، وأروع عنوان لها .

وخلال هذه السنوات الخمس عشرة ، كان طبيعيا ان تتألب قوى الاستعمار والرجعية والتجزئة والانفصال ، والانتهازية والاقطاع ، لتطفيء هذه الجذوة الثورية وتوقف ذلك المد المتفجر ، فكان انحراف ثورة ١٤ تموز على يد الديكتاتورية الحمقاء والشعوبية العميلة ، وكانت نكسة ٢٨ ايلول على يد الخونة المتصلة مصالحهم بمصالح الاستعمار ... وكان في هاتين النكستين خيبة ومرارة ، ولكنهما لم تخلقا اي يأس او تشاؤم في نفوس المؤمنين بالحرية والوحدة والاشتراكية .

ثم بزغ ٨ شباط و ٨ آذار من هذا العام ، بزغا فجرين في شهر واحد يحملان الى الشعب العربي ثمرة ناضجة من ثمرات نضاله العظيم ، بعد ان انقض على المعاقل العفنة في العراق وسورية ، فصحح بيده الجبارة انحراف ثورتيهما ، وردهما الى الطريق الحقيقي اللاحب. وها هي البشائر تنطلق في الافق بأن شعبنا العربي

سيكلل نضاله بالعودة الى وحدة صلبة ستتسع حتى تشمل كل اجزائه المتحررة ، وستبقى قائمة الى الابد ، لان هذا الشعب في كل جزء من اجزاء الوطن العربي سيعرف كيف يكون درعا تحميها وتدرأ جميع الاخطار عنها .

لقد آن اليوم للشعب العربي ان تلتمع عيونه بدمعة الفرح ، بعد ان كانت طوال سنوات وسنوات غائمة بدموع الاسى والخيبة والمرارة .

ولئن كان الثامن من شباط قد أعاد الشعب العربي في العراق الى طليعة القيادة ، فان الثامن من آذار قد استأنف الزحف الثوري العظيم للامة العربية ، هذا الزحف الجبار الذي لن توقف معركته الظافرة جيوب صغيرة ما تزال تقوم هنا وهناك بفعل الاستعمار والرجعية ومصالح الاقطاع . ان الشعب العربي سيصفي هذه الجيوب في اثناء الزحف الذي تشارك فيه اليوم جماهير أقوى الدول العربية ، متكاتفة ، متضامنة ، واقفة في وجه كل محاولة جديدة لتفرقتها او لاحداث ثغرات فيها ينفذ منها الاستعمار الجديد وعملاؤه .

لقد أنهى الشعب العربي بوعيه المتكامل عهود العمالة والرجعية والاستغلال والانتهازية ، وأضحى اليوم القوة الحقيقية الضاربة التي تضمن للجيوش العربية نصرها الظافر ، لان الجيش أصبح منها ولها ، وكف عن ان يكون آلة ارتزاق عمياء في ايدي أعداء الشعب .

ان جماهير الشعب العربي هي التي تفرض اليوم ارادتها الواعية ، مطيحة بكل عمالة للاجنبي ، وبكل دكتاتورية فردية حمقاء ، وبكل سياسة تجزيئية انفصالية ، لان ايمانها بحتمية الوحدة وحتمية الاشتراكية هو ايمان اجيال وقرون ، ايمان بالقدر العربي ، قام على وحدة النضال ، من اجل وحدة المصير .

ولقد كان أعظم كسب أحرزته وحدة النضال هذا انتصار معركة العروبة في بور سعيد ، فان تلك المعركة كانت حدا فاصلا لتحويل الدفع الثوري لدى الشعب العربي في مصر الى طاقة معنوية ومادية ضخمة وضعت تحت تصرف كل بلد عربي ينشد التحرر ، فكانت خير مساعد للشعب العربي في الجزائر اذ أسهمت اسهاما كبيرا في اكتساب النصر النهائي له ، وكانت خير مساعد للشعب العربي في اليمن اذ حمت وما تزال تحمي ثورته الكبيرة من عدوان الرجعية ، وكانت خير مساعد لثورة ٨ شباط حين وضعت هذه الطاقة النفسية والعسكرية ذاتها تحت تصرف ثورة العراق الرائعة منذ اللحظة الاولى لقيامها ، وكانت أخيرا خير مساعد للشعب العربي في سوريا حين ارتفعت فوق مستوى الاهواء والجروح لتدعم ثورة ٨ آذار التي ثأرت من الانفصال وردت سوريا الى خط التحرر العربي .

وانها لقوى تحررية ضخمة هذه التي تتآلف الآن وتتساند ، لانها ستيسر للشعب العربي ان يتحرر حيث لم يتحرر بعد ، ولانها ستضع نفسها كلها آية جديدة ودليلا أخيرا على وحدة المصير .

فما أروعه فجرا هذا الذي يبزغ اليوم على الوطن العربي ، وطوبى لكل ثورة عربية قشعت عن سمائنا غيوم التخلف ، وطوبى لكل ثورة جديدة تفسح الطريق امام المد العربي الزاحف نحو النور والحرية .

سهيل ادريس

صدر حديثا

الفجر آت يا عراق

للشاعر :

هلال ناجي

الديوان الذي يرهص بثورة العراق الاخيرة على الطاغية قاسم ويغني آمال الشعب العربي في العراق ونضاله في طريق الوحدة والاشتراكية والحرية .

قصائد من وحي ١٤ تموز وثورة الموصل وثورة ١٤ رمضان .

الثمن ليرتان لبنانيتان

منشورات :
دار الآداب ـ بيروت
مكتبة النهضة ـ بغداد